الحال ما يمنح المريد عند قوله قل لا اله الا الله جميع علوم الشرايع المنزلة اذ هي كلها احكام لا اله الا الله فلا يحتاج بعد ذلك المجلس الى تعليم شيء من الشرايع كما وقع لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه حتى كان يقول عندي من العلم الذي اسره الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عند جبريل ولا ميكايل فيقول له ابن عباس كيف فيقول ان جبريل تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا وقال وما منا الا له مقام معلوم فلا بد ربي ما وقع ٥ لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هذا هو التلقين الحقيقي ولا يكون الا لمن اتحد بشيخه حتى صار كانه هو واما الباس الخرقة فشرطه عندي ايضا ان يعطي الله ذلك الشيخ من القوة ما ينزع به عن المريد حال قوله له اخلع فتخلصك او تلقنوتك مثلا جميع الاخلاق المذمومة فيتخلص عن استعمال شيء منها الى ان يموت ذلك المريد ثم يخلع على المريد مع الباسه تلك الخرقة جميع ٥ الاخلاق المحمودة التي هي غاية درجة المريد في علم الله عز وجل فلا يحتاج ذلك المريد بعد الباس شيخه له الخرقة الى علاج خلق من الاخلاق فمن لم يعطه الله تعالى ذلك فنعله كالاستهزا بطريق العارفين ولنبها على هذا الشرط الشيخ محي الدين بن العربي رضي الله عنه من الخضر عليه السلام عند الحجر الاسود واخذ عليه العهد ٥ بالتسليم لمقامات الشيوخ واما ارخا العذبة فشرطه عندي ايضا ان يقدر الله تعالى ذلك الشيخ على ان يخلع على المريد حال ارخايها له سر النمو والزيادة لكل شيء منه ذلك المريد ونظر اليه فتكون تلك الزيادة المرخاة من العمامة علامة واشارة الى التحقق لتلك المرتبة من باب التحدث بالنعم ولما ارخاها معروف الكرخي رضي الله

عنه

عنه للسري السقطي رضي الله عنه سقف بيتا له فقصرت خشبة عن الوصول الى الجدار الاخر فمطها فطالت ومن قال من مضوقة الزمان ليس ما قلته في هذه الثلاثة امور شرطا لكونه هو عاريا عن تلك الشروط فقد اساء وكذب بكرامات السلف الصالح فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **وكان رضي الله عنه** يقول في قوله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده الاجل الاول هو اجل الجسم بموته في الحياة الدنيا والاجل المسمى عنده هو اجل الروحانية التي خلقت قبل الاجساد وبالفي عام قالها مسمرة الحياة الى الصعق الاخروي حين تصعق الارواح فتخمد وذلك اعني خمودها هو حظها من الموت والفنا اللازم صفة الحدث فلا تبقى روح على وجه الارض ولا في البرزخ الا مات يعني حمدت فقلت له فهل للطايفة الذين لا يصعقون عند النفخة اجل مسمى كذلك يخصهم فقال ذهب قوم الى انهم لا يصعقون ابدا لان الله تعالى انثام على حقايق لا تقبل الموت والذي نذهب اليه انهم يموتون لكنهم اشغلوا بحضرة الشهود عن سماع النفخة فلم يدركهم حين النفخة فلم يصعقوا اذ ذاك ثم انهم يموتون بعد ذلك باسرا الله تحقيقا لوعده وتمييزا لصفة القدم عن الحدث قال وعليه يحمل قوله تعالى لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد وعلى ما ذهب عليه غيرنا يخصص عدم الاجابة بمن صعق فلا يجيبه احد ممن صعق ويكون الاستثنا منقطعا وما ذهبنا اليه اولى فقلت له فما المراد بالصور الذي ينفخ فيه فقال المراد به الحضرة البرزخية التي ننتقل اليها بعد الموت ونشهد نفوسنا فيها وهو المسمى ايضا بالنا فور وانما اختلفت عليه الاسما لاختلاف الصفات فصارت اسما كهو فجميع ارواح الاجسام الطبيعية والعنصرية التي قبضها الله تعالى

Copyright Konkuk University